يشكون من أوضاع صعبة ومن تخلي الحكومة عنهم..

طلاب اليمن في الخارج.. بين مطرقة الغربة وسندان انقطاع المستحقات

الأمناء / يمن مونيتور

يجلس الطالب "محمد علي سلوع" لليوم الثالث على التوالي، أمام مبنى السفارة اليمنية في موسكو وسط البرد الشديد مع زملائه في اعتصام مفتوح للمطالبة بصرف مستحقاتهم المالية.

يقول محمد إن "مستقبله يكاد يضيع وطموحه بدراسة تخصص الهندسة المعمارية وإبداعه في هذا المجال يتلاشى كل يوم أمام عينيه، وأنه بات يخاف كثيراً من المستقبل المجهول في ظل الإهمال الذي تمارسه الجهات المعنية إزاء قضية انقطاع مستحقاتهم المالية".

يردد "محمد" من وقت لآخر خلال اعتصامه عبارة "لم يبقَ لنا شيء نخسره.. فإذا كانت دراستنا ستضيع وسفارة بلادنا التي نعتبرها متنفسنا الوحيد في بلاد الغربة أغلقت أبوابها بحجج واهية، ولم نجد من يسمع أصواتنا ويعطينا مستحقاتنا، فإن التجمد بين الثلوج أصبح خيارنا الوحيد".

يتابع محمد: "مستحقاتنا الدراسية مضى على موعد تسليمها ستة أشهر وكذلك الرسوم الدراسية لطلاب التمويل الحكومي لم ترسل إلى الآن ومستحقات الخريجين وحل مشكلة طلاب الاستمرارية، لم يتبقَ للطالب شيء كي يخسره، وهو يرى مستقبله يضيع وسط هذا التخاذل المخزي من قبل الحكومة الشرعية" .

وتمنى "محمد" على الحكومة الشرعية، التي قال إنهم يعقدون الأمل عليها، أن "تعي أهمية حل قضية الطلاب، وأن لا يكون الطالب في أسفل قائمة اهتماماتها، باعتبار شريحة الطلاب هي الشريحة المعول عليها في لملمة جراح الوطن الذي يئن من خيبات النخب السياسية". حد قوله

ظروف صعبة دفعتنا للتصعيد

يقول المسؤول الإعلامي للجنة التنسيقية لطلاب اليمن في الخارج، "معاذ الصوفي" : " إن طلاب اليمن في الخارج بمختلف دول العام يعانون من ظروف صعبة جدا، دفعتهم للتصعيد وتنفيذ وقفات احتجاجية مفتوحة أمام السفارات".

وأفاد "الصوفي"، أن : " موعد استلام الربع الثاني مضى، ونحن لم نستلم بعد مستحقات الربع الأول، ناهيك عن قضية الرسوم الدراسية وطلاب الاستمراريات والتبادل الثقافي والجهات الحكومية الأخرى الجامعات والتعليم الفني والدفاع والداخلية".

وأشار إلى أن : "هذه الظروف الصعبة دفعت اللجنة لإعلان برنامج تصعيدي، بدأ من روسيا ولبنان وسيعمم على بقية الدول، ولن ينتهي إلا بحل كامل وشامل لقضايا الطلاب في الخارج".

وعبر "الصوفي" عن إدانة اللجنة التنسيقية لطلاب اليمن في الخارج الشديد، استمرار إغلاق السفارات في وجوه الطلاب"، مستنكراً ما أسماه "الصمت والتغاضي من قبل الحكومة تجاه التصرفات اللامسؤولة التي تنتهجها السفارات بالاستخفاف في قضايا الطلاب والتعالي على معاناتهم".

ودعا الصوفي الحكومة إلى "سرعة التوجيه بفتح السفارة في موسكو أمام الطلاب ومحاسبة القائم بأعمال السفير الذي يستعين بالشرطة الروسية على طلاب عزل".

وضع الطلاب مأساوي

من جانبه أكد رئيس رابطة الطلبة اليمنيين في "روسيا"، (ردفان الماس) أن الرابطة بدأت باعتصام مفتوح ابتداء من يوم الثلاثاء بعد أن وصل وضع الطالب اليمني في روسيا لحالة لم تعد تحتمل وطرد العديد من الطلاب من جامعاتهم وسكناتهم.

وقال : " إن الطلاب لم يخرجوا للتفسح أو لاستعراض عضلاتهم، وإنما الحاجة دفعتهم للمطالبة بحقوقهم، لكننا انصدمنا بإغلاق السفارة في وجوهنا واستعانتها بالشرطة الروسية لقمعنا".

وأضاف "الماس"، أن "مستحقاتنا لم يتم تسليمها بعد تأخر ما يقارب 4 أشهر، وتأخر الرسوم الدراسية ومستحقات الخريجين ما يقارب 8 أشهر، فيما العام الدراسي شارف على الانتهاء، والطلاب لم يسلموا الرسوم الدراسية للجامعات وهناك العشرات من الطلاب مهددون بالفصل إن لم يتم دفع الرسوم في مدة أقصاها إلى نهاية شهر أبريل/ نيسان الجاري".

وناشد "الماس" الرئيس عبدربه منصور هادي والحكومة الشرعية بإنقاذ أبنائهم الطلاب من الإهانة أمام سفارة بلادهم في موسكو، واستدعاء الشرطة لقمع الطلاب المطالبين بحقوقهم المشروعة".

وكانت اللجنة التنسيقية لطلاب اليمن في الخارج، أعلنت الإثنين الماضي، استئناف الفعاليات الاحتجاجية بشكل واسع في مختلف دول العالم بما يحقق المطالب المشروعة التي خرج بها الطلاب.

وقالت اللجنة في بيان لها حصل "يمن مونيتور" على نسخة منه، إن المهلة التي حددتها تنسيقية طلاب اليمن في الخارج للحكومة في تنفيذ وعودها المتمثلة بصرف المستحقات المالية والرسوم الدراسية وحل مشاكل الطلاب العالقين، قد انتهت.

وأشارت إلى أن تجاهل الحكومة في تنفيذ المطالب ومراعاة الحالة الصعبة التي يعيشها الطلاب خارج الوطن قررنا استئناف الفعاليات الاحتجاجية حتى يحصل الطلاب على كافة مستحقاتهم، متوعدة بـ"التصعيد في حال لم تتم الاستجابة خلال الأسبوع القادم والتي ستكون بالبدء بإغلاق السفارات والملحقيات الثقافية تدريجيا حتى تحقيق المطالب".

ويبلغ عدد الطلاب اليمنيين المبتعثين في الخارج نحو 9300 طالباً وطالبة، موفدين من 30 جهة حكومية إلى 38 بلداً، منهم 6139 طالباً وطالبة من وزارة التعليم العالي، في حين يبلغ إجمالي ما يصرف على الابتعاث الخارجي سنوياً 15 مليار ريال، بحسب إحصائية وزارة التعليم العالي اليمنية.

شهادات من صفوف الجماعة..

السر الكامن وراء قدرة الحوثيين على التجنيد

الأمناء / متابعات

كشف مقاتلون في صفوف جماعة الحوثي - تم أسرهم على الجبهات المستعرة - المسوغات التي يسوقها الحوثيون من أجل إقناعهم بالقتال ضد قوات الشرعية.

معظم المقاتلين أجمعوا في حديث أجرته معهم صحيفة "عدن الغد" التي زارتهم في المعتقل الذي يُحتجزون فيه، على أن قادة الجماعة "يوهمونهم أنهم ذاهبون لمواجهة الغزو الأمريكي الإسرائيلي لليمن !".

الأسرى عبّروا عن صدمتهم لأنهم "شاهدوا في الجهة المقابلة لهم مسلمين يصلّون، بينما كانوا يتوقعون أن يلاقوا الجيش الأمريكي في باب المندب مع الجيش الإسرائيلي" على حدّ قولهم.

وفي شهادته يقول "محمد صالح مفرح الكواني" ، وهو شاب من صعدة عمره 35 سنة :"عندي سبعة أولاد أحدهم يعاني من فشل كلوي، وأنا أعمل في زراعة القات.. وعدوني بأن يعالجوا ابني مقابل الجهاد وقالوا لي إن إسرائيل وأمريكا احتلّتا باب المندب وعلينا الدفاع عن الوطن !".

وأضاف محمد: "قادنا المشرف "صادق عرجوم" إلى المخا.. وبعد أن سيطرت المقاومة والتحالف العربي على الموقع تم تمشيط المكان وتخفّيت بجذع شجرة من صباح اليوم الأول حتى ظهر اليوم الثاني دون أن يراني أفراد المقاومة، الذين كانوا يمارسون حياتهم اليومية أمامي، واستغربت أنهم يصلّون كل الفروض، فعرفت أنهم مسلمون".

ويكمل الكواني: "كان معي سلاحي وستة مخازن رصاص.. وكان بإمكاني قتل الجميع لكني أدركت أنني على خطأ ومن جلبني كذلك، فسلّمت نفسي وسط استغراب وترحيب المقاومة" بحسب قوله.

واختتم حديثه قائلاً: "أنصح من هم مثلي ألا ينخدعوا فلا أمريكا ولا إسرائيل موجودتان هناك.. هنالك مسلمون مثلنا وقد عاملونا بالحسنى، ولن أعود للحرب بل سأحاول كسب قوت يومي وقوت أولادي إن كتبت لي العودة لهم".

من جانبه يقول "بشار صالح علي حريشي"، البالغ من العمر 15 عامًا: "أتى إلينا أبو محمد وأخذنا من المدرسة لأجل أن نقاتل عن الوطن ضد أمريكا وإسرائيل اللتين احتلّتا باب المندب وإن لم نقطع عليهما الطريق ستصلان إلى بيوتنا وستذبحان عائلاتنا".

ويضيف بشار "أنه يتمنى ألا يقع طلاب المدارس مثله من الأطفال بالخديعة، لأن من نقاتلهم هم مسلمون وليسوا كفارًا ولا محتلين للوطن".

وفي الاتجاه نفسه يقول "قناف سعيد صالح قناف" ، من صنعاء همدان، الذي يدرس في الصف الثالث ثانوي: "أتوا إلينا وكان معهم المشرف أبو اليمان وقالوا إن على الجميع أن يدافع عن الوطن ودرّبونا أيامًا قبل أن يزجّوا بنا على الجبهات ويهربوا، لنكتشف أن من نقاتلهم هم مسلمون ولم نجد إسرائيليين بل أهل عدن والجنوب".

بدوره قال محمد فرج إبراهيم درويش، من مدينة الحديدة، "إنه كان يظن أنه يدافع عن بلده ضد إسرائيل قبل أن يكتشف العكس وتصبح أمنيته أن تعلم أسرته أين هو وألا ينخدع أهل قريته مثله".